Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفيه سرَتْ فى مصر روحٌ جديدةٌ ... مباركة من غيرة تتشعر
خبَتْ زمنا حتى توهمتُ أنها ... تجافت عن الإيراء لولا (كرومر)[1]
تصدّى فأوراها وهيهات أن يرى ... سبيلا إلى إخمادها وهى تزفر
مضى زمن التّنويم يا نيل وانقضى ... ففى مصر إيقاظٌ على مصر تَسهر
وقد كان «مرفين» الدهاء مخدرًا ... فأصبح فى أعصابنا يتخدر
شعرنا بحاجات الحياة فإن وَنت ... عزائمنا عن نيلها كيف نُعذَر؟
شعرنا وأحسنا وباتت نفوسنا ... من العيش إلا فى ذرا العز تسحر
إذا الله أحيا أمَّة لن يردَّها ... إلى الموت قهَّار ولا متجبر

وحيا الشباب بقوله:

رجالَ الغد المأمول إنا بحاجة ... إلى قادةٍ تَبنى وشعبٍ يعمِّر
رجال الغد المأمول إنا بحاجة ... إلى مصلح يدعو وداع يذكِّر
رجال الغد المأمول إنا بحاجة ... إلى عالم يدرى وعلمٍ يقرِّر
رجال الغد المأمول إنا بحاجة ... إلى حكمة تملى وكف تحرِّر
رجال الغد المأمول إنا بحاجة ... إليكم فسدوا النقصَ فينا وشمروا
رجال الغد المأمول لا تتركوا غدًا ... يمر مرور الأمس والعيش أغبرُ
رجال الغد المأمول إن بلادكم ... تناشدكم بالله أن تتذكروا
عليكم حقوقٌ للبلاد أجلُّها ... تعهدُ روضِ العلم فالروض مقفر
قصارى مُنى أوطانِكم أن ترى لكم ... يدًا تبتنى مجدًا ورأسًا يفكر
فكونوا رجالا عاملين أعزة ... وصونوا حمى أوطانِكم وتحرروا

وعرج على حركة المطالبة بالدستور، قال:

ويا طلبى (الدستور) لاتسكنوا ولا ... تبيتوا على يأس ولا تتضجروا
أعدوا له صدر المكان فإننى ... أراه على أبوابكم يتخطَّرُ
ولاتنطقوا إلا صوابًا فإننى ... أخاف عليكم أن يقال تهوَّروا
فما ضاع حق لم ينم عنه أهله ... ولا ناله فى العالمين مقصِّرُ

(١) خبت، خمدت، وتجافت: تباعدت. وإيراء النار، إشعالها. وكرومر هو المعتمد البريطانى فى ذلك الحين والحاكم المطلق فى مصر وقتئذ، يريد أن فظائع كرومر قد اشعلت روح الكراهية للاحتلال.